

## 13818 - يسأل عن المخلص للإسلام

### السؤال

من هو مسيح (المخلص المنتظر) الإسلام؟

### الإجابة المفصلة

لا يعلق المسلمين آمالهم على من يخلصهم كما هو الأمر عند اليهود والنصارى والرافضة - الشيعة - ، فأمر الإسلام تم وأحكامه كملت ، ولعل المقصود من السؤال هو "المهدي" ، وهو لا يعود كونه رجلاً من مصلحي هذه الأمة يملاً الله الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ، وهو مثل غيره من المصلحين يسير على الكتاب والسنة ويحكم بهما .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - :

أمر المهدي أمر معلوم والأحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة ، وقد حكى غير واحد من أهل العلم : تواترها ، وهي متواترة تواتراً معنوياً لكثرتها طرقها واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها وألفاظها ، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حق وهو (محمد بن عبد الله العلوى الحسنى) من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهذا الإمام من رحمة الله عز وجل للأمة في آخر الزمان يخرج فيقيم العدل والحق ويمنع الظلم والجور ، وينشر الله به لواء الخير على الأمة عدلاً وهداية وتوفيقاً وإرشاداً للناس .

وقد اطلعت على كثير من أحاديثه فرأيتها كما قال الشوكاني وغيره ، وكما قال ابن القيم وغيره : فيها الصحيح وفيها الحسن ، وفيها الضعيف المنجبر ، وفيها أخبار موضوعة ، ويكونها من ذلك ما استقام سنته ، سواء كان صحيحاً لذاته أو لغيره ، سواء كان حسناً لذاته أو لغيره ، وهذا الأحاديث الضعيفة إذا انجبرت وشد بعضها ببعضها فإنها حجة عند أهل العلم . فإن المقبول عندهم أربعة أقسام : صحيح لذاته ، وصحيح لغيره ، وحسن لذاته ، وحسن لغيره .

هذا ما عدا المتواتر ، أما المتواتر فكله مقبول سواء كان تواتره لفظياً أو معنوياً ، فأحاديث المهدي من هذا الباب متواترة تواتراً معنوياً ، فتقبل بتواترها من جهة اختلاف ألفاظها ومعانيها وكثرة طرقها وتعدد مخارجها ، ونص أهل العلم الموثوق بهم على ثبوتها وتواترها .

وقد رأينا أهل العلم أثبتوا أشياء كثيرة بأقل من ذلك ، والحق أن جمهور أهل العلم - بل هو اتفاق منهم - على ثبوت أمر المهدي ، وأنه حق ، وأنه سيخرج في آخر الزمان .

أما من شذ عن أهل العلم في هذا الباب فلا يلتفت إلى كلامه في ذلك .

" الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدى " للشيخ عبد المحسن العباد (ص 157) وكان كلام الشيخ ابن باز تعليقاً على محاضرة الشيخ العباد .

وهذه بعض المعلومات عن المهدى :

اسمه : محمد بن عبد الله .

صفته : أجلـ الجبهـةـ أقـنـىـ الأـنـفـ .

ومعنى أجلـ الجـبـهـةـ : أيـ : انـحـسـرـ الشـعـرـ عـنـ مـقـدـمـةـ الرـأـسـ ، وـ "ـ أـقـنـىـ الـأـنـفـ "ـ : قـالـ فـيـ الـهـاهـيـةـ : إـلـقـنـاـ فـيـ الـأـنـفـ طـولـهـ وـ دـقـقـةـ أـزـنـبـتـهـ مـعـ اـرـتـفـاعـ فـيـ وـسـطـهـ اـهـ بـتـصـرـفـ يـسـيرـ .ـ وـ الـمـرـادـ مـنـ اـرـتـفـاعـ أـنـفـ لـيـسـتـ مـنـخـفـضـةـ وـلـاـ مـنـفـرـشـةـ فـإـنـهـ هـيـنـةـ مـكـروـهـةـ .ـ قـالـهـ القـارـيـ فـيـ شـرـحـ مشـكـاـتـ الـمـاصـابـيـحـ (ـ175ـ)ـ .ـ

وقـتـ ظـهـورـهـ : فـيـ آـخـرـ الزـمـانـ ، قـرـيبـ مـنـ قـيـامـ السـاعـةـ ، وـيـكـونـ بـعـدـ نـزـولـ الـمـسـيـحـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ عـلـيـهـ السـلاـمـ .ـ

وهـذـهـ بـعـضـ الـأـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ فـيـهـ :

عنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـريـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : "ـ الـمـهـدـىـ مـنـيـ أـجـلـ الـجـبـهـةـ أـقـنـىـ الـأـنـفـ يـمـلـأـ الـأـرـضـ قـسـطاـ وـعـدـلاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـرـاـ وـظـلـمـاـ يـمـلـكـ سـبـعـ سـنـيـنـ "ـ .ـ روـاهـ أـبـوـ دـاـوـدـ (ـ4285ـ)ـ .ـ وـحـسـنـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ صـحـيـحـ أـبـيـ دـاـوـدـ .ـ

وـعـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : "ـ لـاـ تـذـهـبـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـمـلـكـ الـعـرـبـ رـجـلـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ يـوـاطـئـ اـسـمـهـ اـسـمـيـ "ـ .ـ روـاهـ التـرـمـذـيـ (ـ2235ـ)ـ .ـ قـالـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ : حـسـنـ صـحـيـحـ

وـعـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ : سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : "ـ لـاـ تـزـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـمـتـيـ يـقـاتـلـونـ عـلـىـ الـحـقـ .ـ ظـاهـرـيـنـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـالـ فـيـنـذـلـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـقـولـ أـمـيـرـهـمـ تـعـالـ صـلـ لـنـاـ فـيـقـولـ لـاـ بـعـضـكـ عـلـىـ بـعـضـ أـمـرـاءـ تـكـرـمـةـ اللـهـ هـذـهـ الـأـمـةـ "ـ .ـ

روـاهـ مـسـلـمـ (ـ156ـ)ـ .ـ

وـالـأـمـيـرـ المـذـكـورـ فـيـ الـحـدـيـثـ هوـ الـمـهـدـىـ .ـ

وـلـاـسـتـزاـدـةـ مـنـ أـخـبـارـ الـمـهـدـىـ فـلـيـرـاجـعـ السـؤـالـ رقمـ (ـ1252ـ)ـ .ـ

تنـبـيـهـ :

يـخـطـئـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ فـهـمـ أـحـادـيـثـ الـمـهـدـىـ أـوـ نـزـولـ الـمـسـيـحـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ عـلـيـهـ السـلاـمـ ، فـيـتـرـكـ الـعـلـمـ لـلـإـسـلـامـ وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ اـنـتـظـارـاـ مـنـهـ لـنـزـولـ الـمـسـيـحـ أـوـ خـرـوجـ الـمـهـدـىـ ، هـذـاـ فـهـمـ خـاطـئـ بلاـشـ ، فـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ السـعـيـ لـإـعـلـاءـ كـلـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ ، وـإـظـهـارـ

دينه وإيصال دعوة الحق إلى جميع الناس ، ولنا أن نتصور ما كان سيصل إليه حال المسلمين من الانحطاط والضعف لو أن المسلمين السابقين فهموا هذا الفهم الخاطئ وعملوا به ، هل كانوا سيهزمون التتار أو الصليبيين ، وهل كانوا سيفتحون البلاد ، وللمزيد يراجع السؤال رقم (21221)

والله أعلم.